# استراتيجية الإعلام العربي المسموع في دعم الثورة التحريرية الجزائرية...إذاعة صوت العرب نموذجاً

# Strategy of Arab Audio Media in Supporting the Algerian War of Independence: The "Voice of the Arabs" Radio as a Case Study

د. اسعيداني سلامي، جامعة محمد بوضياف المسيلة*

salami.saidani@univ-msila.dz

تاريخ الإرسال: 2025/01/01 تاريخ القبول: 2025/01/15 تاريخ النشر: 2025/03/30

**ملخص:**

لعب الإعلام دوراً مهماً في دعم الثورة التحريرية الجزائرية، حيث ساهم في مواجهة دعاية الاستعمار الفرنسي وكشف أكاذيبه. ومن أبرز المبادرات في هذا المجال تأسيس إذاعة "صوت العرب" بعد ثورة 23 يوليو 1952 بقيادة جمال عبد الناصر، إذ كانت منبراً لنشر أفكار العروبة والقومية ودعم نضال الشعوب العربية من أجل الحرية والاستقلال. خلال الخمسينيات، شهدت المنطقة العربية حركات تحرر واسعة في المغرب وتونس وليبيا والجزائر، إضافة إلى كفاح اليمن والخليج ضد الاستعمار. ومع اندلاع الثورة الجزائرية عام 1954، كانت القاهرة أول من بث بيان أول نوفمبر، وقدمت دعماً إعلامياً كبيراً عبر الأغاني الحماسية والخطب السياسية والدينية التي شجعت على الجهاد. كما أسهم الشيخ البشير الإبراهيمي من القاهرة في توجيه نداءات للشعب الجزائري للانخراط في الثورة ودعمها حتى تحقيق الاستقلال.

**الكلمات المفتاحية:** الثورة التحريرية الجزائرية، الإعلام العربي، صوت العرب، جمال عبد الناصر، استقلال الجزائر.

* المؤلف المرسل.

**Abstract (in English):**

The media played a significant role in supporting the Algerian War of Independence, helping to counter French colonial propaganda and expose its falsehoods. One of the most notable initiatives in this field was the establishment of the "Voice of the Arabs" radio station following the July 23, 1952 revolution led by Gamal Abdel Nasser. It served as a platform for promoting Arab unity and nationalism, while supporting the struggles of Arab peoples for freedom and independence.

During the 1950s, the Arab world witnessed widespread liberation movements in Morocco, Tunisia, Libya, and Algeria, alongside resistance in Yemen and the Gulf against colonial rule. When the Algerian revolution broke out in 1954, Cairo was the first to broadcast the November 1 Declaration, offering strong media support through patriotic songs, political commentary, and religious speeches encouraging resistance. Sheikh Bashir al-Ibrahimi also urged Algerians to join and support the revolution until independence was achieved.

.**Keywords:** Algerian War of Independence, Arab media, Voice of the Arabs, Gamal Abdel Nasser, Algeria's independence.

**مقدمة:**

إن مصر أكملت مشوار النضال وقدمت كل ما في وسعها لنصرة القضايا العربية ومنها قضية الجزائر، التي كانت تصل إلى كل العرب من المحيط إلى الخليج عن طريق إذاعة صوت العرب من القاهرة، حيث قدمت دعما إعلاميا لا نظير له للثورة الجزائرية منذ الأيام الأولى لانطلاقتها فمن على منبرها الإعلامي صوت العرب كانت إذاعة بيان أول نوفمبر و إعلان انطلاق أول رصاصة للثورة، و استمرت في التعريف بالقضية و الثورة و أبعادها الحقيقية والتصدي للدعاية الفرنسية المغرضة و في ذلك يقول المذيع احمد سعيد"إن جمال عبد الناصر كان يتابع الإذاعة شخصيا و يعطي

التعليمات و التوجيهات منذ اللحظات الأولى لاندلاع الثورة و حرص عبد الناصر على توفير كافة الإمكانيات المتاحة للمقاتلين فوق ارض الجزائر".

كما كانت صحيفة le journal d'Egypte رافدا أخر من روافد المساندة الإعلامية المصرية للجزائر فقد نشرت العديد من المقالات كانت حول الأوضاع في الجزائر وانتصارات الثورة،كما كانت تنشر نداءات الوفد الجزائري بالقاهرة و التي جاء في أحدها "لقد أعلنتموها بالأمس ثورة عارمة ضد الاستعمار الفرنسي الذي زعم لمائة عام من احتلالها أنها فرنسية، وهنا أوضحت الصحيفة أن المعمرين حكموا البلاد مدة تزيد عن مائة عام وأن الفرنسيين يعتبرون الجزائر من الوجهة القانونية والسياسية جزءا من فرنسا وتنبأت كذلك الصحيفة أن حدوث الثورة كان عملا منظما وجاء هذا في مقالات تحت عنوان "موجة من الاضطرابات في الجزائر " أبرزت فيه أن مجموعة من الجزائريين قاموا بحوالي 30 عملية في مناطق مختلفة من الجزائر، وهكذا كان الدعم الإعلامي المصري من خلال منبرها إذاعة صوت العرب للتحسيس والإعلام و التعريف بأهداف جبهة التحرير الوطني و التشهير ببشاعة الجرائم الاستعمارية وكانت إذاعة صوت العرب قوة موازية ومدعمة السماع العمل المسلح الجزائري ووجد الطلبة الجزائريين من هذه الإذاعة مصدرا لإذاعة بيانات وقصائد حماسية للشعوب العربية، وكانت هناك برامج خاصة للمغرب العربي ككل يشارك فيها ومسئولو الحركات الوطنية بما فيها جبهة التحرير الوطني.

مما سبق يتضح لنا السؤال التالي: فيما تمثل الدور الاستراتيجي لإذاعة صوت العرب في دعم الثورة الجزائرية و دفعها إلى التدويل؟

## 1. إذاعة صوت العرب: مدخل تعريفي:

إذاعة صوت العرب هي إذاعة مصرية تبث من القاهرة على تردد 621 AM (وتردد 106.3 FM من داخل القاهرة)، تم إنشائها في 4 يوليو عام 1953. وكانت من أول و أشهر الإذاعات المصرية التي بثت لجميع أقطار العالم العربي باللغة العربية. اشتهرت الإذاعة كوسيلة أساسية استخدمها الرئيس المصري في حينه جمال عبد الناصر لبث خطاباته حول الوحدة العربية ومناهضة الاستعمار الأجنبي للبلدان العربية. رغم سطوع نجمها في سنوات الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، إلا أنها باتت تفتقر جمهورا واسعا وشعبية كبيرة في مصر والعالم العربي بشكل عام.

### 2.1. إذاعة صوت العرب: بين التأسيس و التكوين:

بدأ بث برنامج واحد تحت اسم صوت العرب على إذاعة راديو القاهرة، ما تطور لاحقا إلى إذاعة مستقلة، صاحب فكرة تأسيس إذاعة صوت العرب كان الدكتور محمد عبد القادر حاتم الذي تولى فيما بعد منصب وزير المعلومات المصري، أما الدعم الأساسي للمشروع جاء من قبل الرئيس جمال عبد الناصر، وقد عمل احمد سعيد كمذيع رئيسي منذ انطلاق برنامج صوت العرب عبر إذاعة القاهرة ومدير لإذاعة صوت العرب عند تأسيسها عام 1953 وحتى عام 1967.

حتى عام 1960 تميزت الصحافة المصرية المكتوبة باستقلالها وموضوعيتها، لكن في المقابل كانت الإذاعات تحت سيطرة الحكومة المصرية المباشرة مما أدى إلى تسخيرها لخدمة أغراض النظام، وكان الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر مدركا لقدرة الإذاعات على الاستحواذ على الرأي العام الشعبي المصري مما دفعه للاستثمار لتطوير الإذاعة، مما أدى إلى مضاعفة وقت البث الإذاعي من نصف ساعة يومية إلى خمسة عشر ساعة يومية في عام 1962 والى بث على مدار الساعة في نهاية الستينيات.

## 3.1 أهم البرامج الإذاعية التي تقدّمها إذاعة صوت العرب:

من أشهر البرامج التي تقدمها إذاعة صوت العرب (برنامج الشعب في سيناء) كان يقدم أثناء فترة احتلال سيناء لمد جسور التواصل بين أهالي سيناء المحتلة ووطنهم مصر (برنامج من حلو الكلام) برنامج (ملتقى الأحبة)، برنامج كومبيونت والذي يذاع مساء يوم الأربعاء من كل أسبوع. وبرنامج حوار علي البعد -الجريدة العربية-وتشتهر إذاعة صوت العرب بالبرامج السياسية والإخبارية الرصينة التي تعد مصدرا مهما وآنيا لأهم الانفرادات الإخبارية- التي يقدمها نخبة من أهم مذيعي الأخبار والمحاورين السياسيين في العالم العربي - ومنهم منال هيكل وشحاتة أبو المجد ومحمد حلمي وأيمن عطية وفايز المليجي.

ولا تذاع صوت العرب علي موجة الـ FM حتى الآن رغم أهميتها وقدراتها الهائلة وهو ما يمثل نقطة ضعف كبيرة, وتتميز إذاعة صوت العرب بأنها إذاعة سياسية في المقام الأول أنشاها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لدعم فكرة القومية العربية-وما زالت تقوم بدورها من اجل توحيد الكلمة العربية ونزع فتيل أي توتر يخيم علي العلاقات العربية، ومن أشهر برامجها كذلك -حوار مع مستمع—الفترات الإخبارية المتنوعة القوية-تليفون أخر الليل-صباح الخير يا عرب-الجريدة العربية-العرب هذا الصباح-ألف سلام-البعد الثالث-استجواب-بدون حواجز و غيرها الكثير.

## 4.1 رؤساء و مذيعي إذاعة صوت العرب من نشأتها إلى الآن:

-أحمد سعيد 1953 - 1967

- يحي أبوبكر (1967 - 1968) تولي رئاستها لفترة قصيرة بعد إقالة الإذاعي الكبير أحمد سعيد

- محمد عروق 1968 - 1971

- سعد زغلول نصار 1971 – 1976

- أمين بسيوني 1976 - 1987

- حلمى البلك

- حمدى الكنيسى

- محمد مرعى

- محمد فهيم

- أمينة صبرى

- نبيلة مكاوي

و من أشهر مذيعيها نجد كل:

- أحمد سعيد

- متولي درويش

- حلمى البلك رئيس الإذاعة المصرية الأسبق

- حمدي الكنيسي

- أمين بسيوني " اتحاد الإذاعة والتليفزيون

- أمينة صبري أول سيدة ترأس صوت العرب

- أسمهان البلك

- نجوى أبو النجا رئيس قطاع القنوات المتخصصة

- رباب البدراوى

- كامل البيطار خزينة الأفكار المتنقلة

- وجدي الحكيم أشهر من قدم برامج منوعات عربية

- عبد الهادي الحميري مقدم برنامج (ركن الجنوب) يختص هذا البرنامج بثورة جنوب اليمن

- عوض العرشاني مقدم برنامج (ركن الجنوب) يختص هذا البرنامج بثورة جنوب اليمن بالاشتراك مع زميله عبد الهادي الحميري

- عبد الله قاسم صاحب برنامج"تاكسي السهرة "

- فرج أبو الفرج رئيس قطاع الإنتاج الأسبق

- محمود سلطان صاحب برنامج"عالم الحيوان"

- ماهر مصطفى

- عبد الهادي الحميري من اليمن الجنوبي يقدم برنامج " ركن الجنوب "

- عاطف عبد العزيز صاحب برنامج"تليفون آخر الليل "

- مديحة الغنيمى شاعرة وتقدم برنامج"كمبيونت"

- نهى العلمى صاحبة برنامج"العالم من خلالهم"

- مها عادل شاعرة

- هشام علوان روائي

- زينهم البدوي شاعر

- صلاح معاطي سيناريست وقاص

محمد عبد العزيز صائد الجوائز(7 مرات لخمس سنوات متتالية)

يوسف خطاب مذيع حالي بالجزيرة القطرية

- نادية السباعي

- رشا سلام صاحبة الصوت المتميز في برنامج " جوانب خفية لشخصيات إنسانية"

- إيمان مصطفى صاحبة أحلى صوت بالإذاعة المصرية وصاحبة برنامج (الإقناع فنون ومهارات) ومذيعة تنفيذ

- محمد حلمي- المذيع والمحاور السياسي-

- سعدية مبروك سعد- كبيرة مذيعين

- علي إسماعيل مذيع تنفيذ ومقدم برامج سياسية وثقافية (2012).

## 2. إذاعة صوت العرب و القضية الجز ائرية:

لقد كان من ابرز الأعمال الجليلة في المجال العربي، الذي قام به الضباط المصريون الأحرار بقيادة جمال عبد الناصر،بعد ثورتهم 23يوليو 1952ضد النظام الملكي القائم في مصر في ذلك الوقت هو مبادرتهم إلى تأسيس إذاعة عربية مناضلة أطلقوا عليها اسم "صوت العرب" ،وهي إذاعة مناضلة عن العروبة و القومية العربية و النضال العربي في سبيل الحرية و الاستقلال و قد لعبت في فترة الخمسينيات من القرن 20 دوراً بارزاً في دعم الشعوب العربية من اجل الحرية، والاستقلال، ومقاومة الأطماع الصهيونية في فلسطين و الوطن العربي و من المعلوم إن فترة الخمسينيات قد شهد الكفاح البوطولي الذي قامت به أقطار المغرب العربي الأربعة، وهي المغرب,تونس,و ليبيا ثم الجزائر الحصول على حريتها و استقلالها. كما كانت فترة الخمسينيات كذلك فترة كفاح الشعب اليمني في جنوبه و شماله و كفاح منظمة الحليج العربي من اجل التخلص من الاستعمار البريطاني (عمامرة، 2009، صفحة 195).

ولما اندلعت الثورة الجزائرية في أول 1954،كانت القاهرة أول عاصمة عربية أذاعت بيان أول نوفمبر (فركوس، 2002، صفحة 261) ، و أما عن الكيفية التي أذيع بها البيان فقد أكد الإعلامي المصري أحمد سعيد المدير الأسبق لإذاعة (صوت العرب.. 1952-1967) إن أهمّ حدثين مرتبطين بتاريخ الثورة الجزائرية.

عاشهما خلال حياته المهنية هما إذاعة بيان الثورة بصوته في أوّل نوفمبر 54 والثاني حضوره شحن أوّل دفعة أسلحة للثورة الجزائرية في صيف نفس العام (سعيد، 2012، صفحة 4).

هكذا منذ الوهلة الأولى لما وجدت كل المناصرة، والتأييد بالكلمة الهادئة و الأغنية الملتزمة و الأناشيد الحماسية و التعاليق السياسية الموجهة و الأحاديث الدينية التي تخص على الجهاد و الاستشهاد في سبيل الله من اجل الحرية و الاستقلال، و البرامج المكافح كما تمكن الشيخ البشير

الإبراهيمي رئيس جمعية علماء المسلمين الذي كان يقيم بالقاهرة عند بداية الثورة الجزائرية من توجيه نداءاته الحارة، وأحاديثه الدينية القيمة إلى الشعب الجزائري، والمجاهدين الجزائريين في جيش وجبهة التحرير الوطني يدعوهم فيها إلى وجوب الانخراط في صفوف الثورة الجزائرية،و المساهمة فيها و تأييدها بكل غال و نفيس، و الالتحاق بصفوف المسلمة للتخلص من الاستعمار الفرنسي (عمامرة، 2009، صفحة 196)، الذي احتلها منذ قرون و ثلث القرن من 1830-1962.

كما قام الوفد الجزائري بالقاهرة بأول تعليق له من إذاعة "صوت العرب"بعنوان " تنفجر في الجزائر"، ومما جاء فيه بان حركة المقاومة في بلاد المغرب العربي قد دخلت اليوم مرحلة حاسمة، وفعلا فان حركة الفرق الجزائرية المسلحة قد التحقت لتدعيم الجبهة التي تكافح الاميرالية الفرنسية في جميع الشمال الإفريقي و يستمر المعلق قائلا" و قد اختارت هذه الفرق اليوم الأول من نوفمبر للانطلاقة بحركتها الجديدة و إنها عقدت العزم على مواصلة الكفاح حتى يتحطم الاستعمار تحطيما تاما شاملا (لحسن، 2009، صفحة 78).

وكان المذيع الشهير العرب احمد سعيد يبدأ تعليقه على الجزائر بالعبارات التالية "باسم الأحرار الخمسة ما نفوّتش الثار يا فرنسا" كما وجد الطلبة الجزائريون في الجامعات المصرية منبرا لإذاعة أحاديث،وبيانات و قصائد شعرية إلى الشعب الجزائري المجاهد و ثوار أول نوفمبر الأبطال (عمامرة، 2009، صفحة 196)، حيث خصصت إذاعة "صوت العرب " منذ الشهور الأولى لاندلاع الثورة الجزائرية حصة إذاعية عرفت ضمن برامجها الإذاعية بـ "كلمة الجزائر" وكانت تبث لمدة 100دقائق، وابتداء من 1960 أصبحت المدة المخصصة لها ساعة كاملة و التي ساهم في تحريرها و قراءتها ثلة من الطلبة الجزائريين منهم: محمد فضوري، تركي رابح عمامرة، عبد القادر بن قاسي، يحي بوعزيز، عبود عليوش، محمد مفتاحي، نور عبد القادر. وغيرهم من الطلبة ذوي الأصوات المعبرة الرنانة و لا شك في أن هذه الحصة الإذاعية "كلمة الجزائر" قد لعبت دورا لا باس به في متابعة تطورات الثورة الجزائرية و نقل إخبارها إلى العالم بأسره، ومن جهة أخرى تعريف بالقضية الوطنية، و نقل إخبارها إلى العالم بأسره ،و من جهة أخرى تعريف الوطنية، ونشرا لها في الأواسط الطلابية و الشعبية على مستويات واسعة (هلال، 2004، الصفحات 74 - 75)، لقدامى المسئولون عن إذاعة "صوت العرب" منذ السنوات الأولى لإنشائه ركنا خاصا (عمامرة، 2009، صفحة 197)، بأقطار المغرب العربي الأربعة أطلقوا عليه اسم ركن المغرب العربي يذاع بعد الساعة العاشرة كل يوم تحت إشراف مجموعة لامعة من كبار الإعلاميين المصريين من بينهم الأستاذ محمد أبو الفتوح الذي كان يشرف على الركن المذكور و الأستاذ محمد عروق و الأستاذ أمين بسيوني اللذان كان يكتبان التعاليق السياسية للركن و غيرهم من رجال الإعلام المصريين، و قد كان بعض أعضاء

الوفد في الخارج لجبهة التحرير الوطني في القاهرة أمثال: الأستاذ احمد توفيق المدني و الأستاذ المحامي عبد الرحمن كيوان الذي كلفه عبان رمضان بالسفر إلى القاهرة في أفريل 1956 للالتحاق بوفد جبهة التحرير الوطني فيما كان يذيعان منه أحاديث عن الثورة الجزائرية باللغتين العربية والفرنسية و كان الركن المغرب العربي على اتصال وثيق بأعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني من حيث استفتاء المعلومات عن الثورة الجزائرية و تاريخها وكفاحها عبر السنين من اجل استغلالها في انجاز برامج خاصة عنها كما كان هذا الركن يطلب من الطلبة الجزائريين في مختلف الجامعات المصرية كتابة أحاديث و برامج عن الجزائر لإذاعتها مما ساعد على تنوير الرأي العام العربي عن وضعية الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي و شرح أبعاد و أهداف ثورة نوفمبر المجيدة (عمامرة، 2009، صفحة 197).

وفي عام 1956 تكون مكتب جبهة التحرير الوطني للصحافة و الإعلام في القاهرة طبقا لقرارات مؤتمر الصومام التي عبرت عن أهمية وسائل الإعلام و الدعاية على طبيعة دورها في المعركة كضرورة لتكثيف العمل الدعائي على الصعيد الدولي عن طريق إنشاء مكاتب لجبهة التحرير الوطني في الخارج على وسائل الإعلام من صحف و نشريات و تقارير و أفلام لخدمة قضية الشعب الجزائري العادلة و فعلا فقد بدا من جبهة التحرير الوطني في القاهرة قبل تكوين مكتب الصحافة و الإعلام في صيف عام ابتداءاً من بداية 1956، وقد بدا الأستاذ توفيق المدني عضو وفد جبهة التحرير الوطني و في القاهرة حيث كان يكتب الحدث اليومي بنفسه و يقوم بتسجيله ليلا من إذاعة "صوت العرب"الذي كانت مكاتبه توجد في عمارة كبيرة تقع بين شارع عبد الخالق ثروت حيث يوجد مكتب تحرير المغرب العربي و بين شارع قصر نهر النيل و بعد حوالي شهر من بداية إذاعة الحديث اليومي من صوت العرب (عمامرة، 2009، صفحة 203).

طلب المسئولون في وفد جبهة التحرير الوطني في القاهرة من السيد تركي رابح عمامرة الذي قد أنهى دراسته الجامعية في جامعة القاهرة و هو عضو بعثة جمعية العلماء المسلمين الجزائر بين جامعات و معاهد مصر 1956 طلبوا منه أن ينظم إلى الوفد الخارجي جبهة التحرير الوطني لكي يقوم تحت إشراف و توجيه احمد توفيق المدني بكتابة الحديث اليومي باسم وفد جبهة التحرير الوطني بالقاهرة و تسجيله بنفسه في اذاعة صوت العرب حيث يذاع ركن المغرب العربي بعد الساعة العاشرة مساءا بتوقيت القاهرة في ذلك التاريخ تحت عنوان 'وفد جبهة التحرير الوطني "يخاطبكم من القاهرة (عمامرة، 2009، صفحة 203).

وخلال 1956 ظل السيد تركي رابح عمامرة يحرر و يذيع نفسه حديث الجزائر اليومي من صوت العرب باللغة العربية في جويلية 1956 حضر إلى القاهرة السيد الطيب الثعالبي عضو مجلس الثورة ة أصبح المشرف على مكتب الصحافة و الإعلام بعد إنشاءه طبقا لقرارات مؤتمر الصومام و في هذه المرحلة انظم إلى مكتب الصحافة و الإعلام السيد محمد كسوري الذي كان قد أنهى دراسته في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف حيث أصبحوا يتداولون على كتابة حديث الجزائر من إذاعة صوت العرب سواء حرره تركي رابح عمامرة أو محمد كسوري ,كما انظم الى المكتب في هذه المرحلة لمدة قصيرة السيد عبد القادر معاشو الذي كان يعد حديثا باللغة الفرنسية و في شهر أوت 1957 تطور مكتب جهة التحرير الوطني للصحافة و الإعلام حيث أصبح يذيع حديثين كل ليلة بصفة متواصلة، إحداها باللغة العربية و يذاع في ركن المغرب العربي في حدود الساعة العاشرة مساءا بتوقيت القاهرة و الثاني باللغة الفرنسية و يذاع في حدود الساعة الواحدة صباحا عند نهاية الإرسال في إذاعة صوت العرب، و الحديث باللغة العربية موجه إلى الشعب الجزائري و المجاهدين في جيش و جهة التحرير الوطني ثم الرأي العام العربي أما الحديث باللغة الفرنسية فهو يتوجه أساسا إلى الرأي العام الدولي و خاصة في أوروبا و قد تداول على إعداد الحديث باللغة الفرنسية عدد من المناضلين بعضهم من أعضاء الوفد الخارجي لجهة التحرير الوطني مثل المحامي محمد الصديق بن يحي و الطبيب الدكتور احمد فرنسيس ثم في مرحلة أخرى تدعم مكتب الصحافة و الإعلام بانضمام (عمامرة، 2009، الصفحات 203 - 204). مجموعة من المناضلين من هم :إبراهيم غافا، عدة بن قطاط، مبروك نافع و مبروك بلحسن، الذين كانوا يتداولون فيما بينهم على كتابة اللغة الفرنسية (السعيد، 2004، صفحة 162)، وتسجيلهم من طرفهم جميعا بالتناوب في إذاعة "صوت العرب " وفي هده المرحلة تطور مكتب الصحافة و الإعلام لجهة التحرير الوطني في القاهرة سنة 1957، فأصبح سعد دحلب عضو لجنة التنسيق لجهة التحرير الوطني هو المشرف العام عليه بعد وصوله إلى القاهرة في شهر أوت 1957 رفقة الأستاذ بن يوسف بن خدة كما أن مكتب الصحافة و الإعلام أصبح له مقر خاص به يوجد في عمارة بشارع قصر النيل و يلاحظ أن في عهد إشراف إدارة الأستاذ سعد دحلب لمكتب الصحافة و الإعلام في حدود شهر سبتمبر 1957 انظم إلى القسم العربي عبد القادر بن قاسي الذي أنهى دراسته بجامعة القاهرة، و كان يتميز بصوت جمهوري فقد أصبح في أواخر 1957 هو الذي سجل وحده صوت الجزائر في إذاعة صوت العرب سواء قام بكتابته هو أو احد زملائه في مكتب الصحافة و الإعلام و استمر هذا الوضع إلى غاية 1962 (عمامرة، 2009، صفحة 205).

ويذكر تركي رابح عمامرة "انه عند إعداد الحديث اليومي في صوت العرب "سواء في عهد إشراف الأستاذ احمد توفيق المدني أو في عهد إشراف الطيب الثعالبي أو في عهد إشراف الأستاذ سعد دحلب، تجمع كل يوم لمدة حوالي ساعتين نناقش فيها أهم القضايا التي ينبغي تداولها في حديثنا اليومي بالعربية و كذلك بالفرنسية، عندما لا تكون لنا معلومات أو توجهات محدودة من طرف جبهة التحرير الوطني في الداخل أو أخبار عن عمليات عسكرية مهمة بين جيش التحرير الوطني وقوات الاحتلال الفرنسي ,و بعد الاتفاق النهائي عليه يحال الموضوع إلى الكتابة و قد كان الحديث باللغة العربية يذاع ضمن ركن المغرب العربي الذي يعده و يشرف عليه الأستاذ محمد أبو الفتوح الذي يشتغل وظيفة رئيسية في إذاعة صوت العرب (عمامرة، 2009، الصفحات 205 - 206).

وقد كان مكتب الصحافة و الإعلام لجبهة التحرير الوطني يقوم بنشاطات أخرى زيادة على الحديث اليومي في إذاعة "صوت العرب " حيث كانت تصدر بعض النشرات وبعض الدراسات عن الموضوعات التالية: التعذيب في الجزائر اللاجئين الجزائريين في تونس و المغرب ,المناطق المحرمة في الجزائر، الأسلاك المكهربة على الحدود الجزائرية التونسية والحدود الجزائرية المغربية ووضعية العمال الجزائريين في فرنسا، النساء المجاهدات الجزائريات في سجون فرنسا (الخالدي، 2004، صفحة 251)، كما انتخبت الإذاعة مسلسلات بعنوان قصة 2000فرنك و هي قصة المسئول العسكري احمد بن بلة عند وصوله إلى مصر و في جيبه فقط 2000فرنك قديم (بشيري، 2009، صفحة 51).

## 3. الإعلام المكتوب المصري و دعمه للثورة الجز ائرية:

لعبت الصحافة المصرية دورا هاما في مساعدة الثورة الجزائرية و إبراز صورتها الحقيقية للعالم وتلمس ذلك من خلال مواكبة أحداثها و نقل أخبارها يوميا,حيث اهتمت بالثورة الجزائرية منذ اندلاعها 1954 إلى غاية الاستقلال 1962 لقد كان لاندلاع الثورة عام 1954 صدى كبير في الصحف المصرية فقد نشرت صحيفة الأهرام في عددها ليوم 2 نوفمبر 1954الخبر التالي الذي نسبته إلى مراسلها الخاص و إلى وكالة يونايتد برس قسنطينة، فرنسا ترسل إمدادا من حراس الأمن و جنود المظلات لمواجهة الموقف "ذكر البوليس اليوم أن الثوار في الجزائر القوا ليلة أمس على ما يقل ثلاث قنبلة و أشعلوا عدة حرائق في المنطقة الواقعة عن الساحل البجر الأبيض المتوسط وهذه أول مرة نحتاج فيها البلاد موجه من القلاقل كهذه و مع أن مراكش بحكم موقعها جهة الغرب و تونس بحكم موقعها جهة الشرق كانت مسرحا للقلاقل في بؤر هذا العالم فانه لم ترد إلا القليل

عن وجود اضطرابات في الجزائر وتطبيق الأهرام في عددها يوم 2 نوفمر 1954 ففي الجزائر حكم الفرنسيون مدة طويلة تربي علي مائة عام ويعد الفرنسيون الجزائر من الناحية القانونية ة السياسية جزء من فرنسا وهي تنقسم إلي ثلاث مناطق ولها ممثلون في الجمعية الفرنسية مثل أي منطقة في فرنسا (عمامرة، 2009، صفحة 209).

وتوضح الأهرام بحروف غامقة فتقول "وتشوب هذه القلاقل بغتة و في ليلة واحدة يدل على أن هناك حركة ثورية أحسن تنظيما و ليس ثمة أية تدل على أن ثوار الجزائر على صلة بالثوار في تونس او بالوطنين في مراكش، و قتل اثناء الهجمات التي وقعت صباح اليوم احد الضباط و اثنان من الجنود في خنشلة و باتنة و هما أيضا رجلان من رجال البوليس في منطقة كابلي و عرض رجال البوليس لهجمات الثائرين في مناطق أخرى.....إلى آخر الخبر "و لا اعتقد أن أي صحيفة في العالم كتبت في هذا اليوم الثاني من نوفمبر 1954 ما كتبته جريدة الأهرام المصرية عن الثورة الجزائرية لا بهذه المعلومات الجغرافية و السياسية (الخالدي، 2004، الصفحات 251 - 252).

كما نشرت الجرائد المصرية في اليوم الثالث من نوفمبر 1954 معلقة على الثورة الجزائرية "حياكم الله أيها الثائرون الأبطال و بارك في جهادكم و أمدكم بنصره و توفيقه و كتب نيتكم في الشهداء الأبرار و حيكم في عباده الأحرار لقد أثبتم بثورتكم المقدسة هذه عدة حقائق الأولى سفهتم دعوة فرنسا المفترية التي تزعم ان الجزائر راضية مطمئنة فار يتمونها أن الرضي باستعمال كف و ثانيا أنكم شددتم عقد إخوانكم المجاهدين في تونس و المغرب و فديتم أموالهم في النصر و ثالث أنكم وضللتم بثورتكم هذه حلقات الجهاد ضد المعتدين الظالمين و رابعا أنكم أقررتم عيونا و سررتم نفوسا مملوءة بحبكم" (الورتلاني، 2009، الصفحات 170 - 171) بإضافة إلى هذا نشرت جريدة "مصر الفتاة" خطابات الورتلاني الى سفير فرنسا في القاهرة و الذي ادعى فيها الورتلاني انه رجل حاقد على فرنسا و انه يعمل بكل الوسائل لتشويه صمعتها في الشرق (الورتلاني، 2009، الصفحات 228 - 229).

ونشرت صحيفة الجمهورية المصرية في 12 جوان 1956 مقالا كشف فيه عن السياسة الفرنسة المزدوجة التي تتبعها حكومة عني موليه حيث نفت اتصالها مع أعضاء من جبهة التحرير الوطني ثم كيفية معالجتها للقضية الجزائرية وفق مصلحة فرنسا أولا دون مراعاة لطموحات الشعب الجزائري كما أوردت صحيفة مصرية أخرى تعرف لمجلة المصور عبر صفحاتها مقالا عديدا عن الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري من اجل استرجاع سيادته من ذلك سلسلة مقالات للسيد حسين الهام الذي عاش لفترة من الوقت ظروف المجاهدين و قدم صورا رائعة للمعارك

البطولية التي يخوضها جيش التحرير و مدى احتواء الشعب و مساعدته للثورة الشاملة .و صرح أن الثوار ينتمون لجيش عصري منظم كسائر الجيوش الحديثة بأجهزته و عدته و نفي مقولة فرنسا أنهم عصابات و أقطاع عديدة من الوطن العربي (موسى، الثورة الجزائرية في وسائل إعلام العالم الثالث والكتلة الشرقية الاعلام ، 2005، الصفحات 317 - 318).

نشرت مجلة "روز اليوسف" مقال عن الثورة الجزائرية تحت عنوان المال للثورة للثورة الجزائرية الجزائرية هكذا يهتف العرب و كان ذلك في يناير 1958، و قال المراسل المصري سعد زغلول معروف في المجال الصحفي حيث تشر كتابا عن الثورة الجزائرية بعد أن خاض العديد من المعارك في صفوف جيش التحرير الوطني و قام مراسل صحفي أخر محمد حسين شعبان عاش في المنطقة الشرقية ثلاث أشهر و اصدر كتاب عنوانه( شعوب يوما مع الثوار الجزائريين ) كما قام أيضا سام كاريكاتوري و هو باس في جريدة الجمهورية المصرية قام برحلة في المغرب الجزائري و جمع المقالات التي نشرها في كتب عنوانه (أيام المجد في جبال وهران) (بشيشي، 2005، الصفحات 290 - 291).

## خاتمة:

كخاتمة لمقالنا هذا تجدر الإشارة إلى أن من مظاهر الدعم العربي للثورة الجزائرية، الدور الإعلامي( إذاعة صوت العرب)، السياسي والدبلوماسي الذي لعبته مصر في تدعيم مشاركة وفد جبهة التحرير الوطني في فعاليات مؤتمر باندونغ عام 1955، وقد مكن الموقف المصري هذا من تحقيق الثورة، لعدة مكاسب يمكن حصرها في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية والتزام المؤتمرين بتقديم المساعدة المادية للثورة الجزائرية والتأكيد على شرعية وعدالة المطالب الجزائرية.

وقد تعرضت مصر من جراء مواقفها المبدئية المساندة للثورة الجزائرية على كافة المستويات لعدة أخطار من طرف القوى الإمبريالية التي رأت في التعاون والتنسيق المصري الجزائري تهديدا لمصالحها في المنطقة العربية، فراحت تمارس عليها الضغوط والتهديد، وكان العدوان الثلاثي عام 1956 إشارة واضحة من قبل هذه القوى للحكومة المصرية لوضع حد لدعمها لجبهة التحرير الوطني، ولم تكن مصر البلد العربي الوحيد الذي تعرض للتهديدات، فهناك أيضا تونس والمغرب وليبيا فرغم الظروف الحرجة التي كانت عليها هذه الدول فقد سارعت حكوماتها وشعوبها في توفير الرعاية وحفاوة الاستقبال على المستوى الشعبي والرسمي،لكل الجزائريين الذين أقاموا على أراضيها.

مجلد (02)/ عدد (01) مارس 2025
ISSN: 2992-1511

## الملاحق

ملحق رقم: مقر إذاعة صوت العرب

المصدر: اسم الكاتب، الصفحة

مجلد (02)/ عدد (01) مارس 2025
ISSN: 2992-1511

ملحق رقم: الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس السابق بن بلة

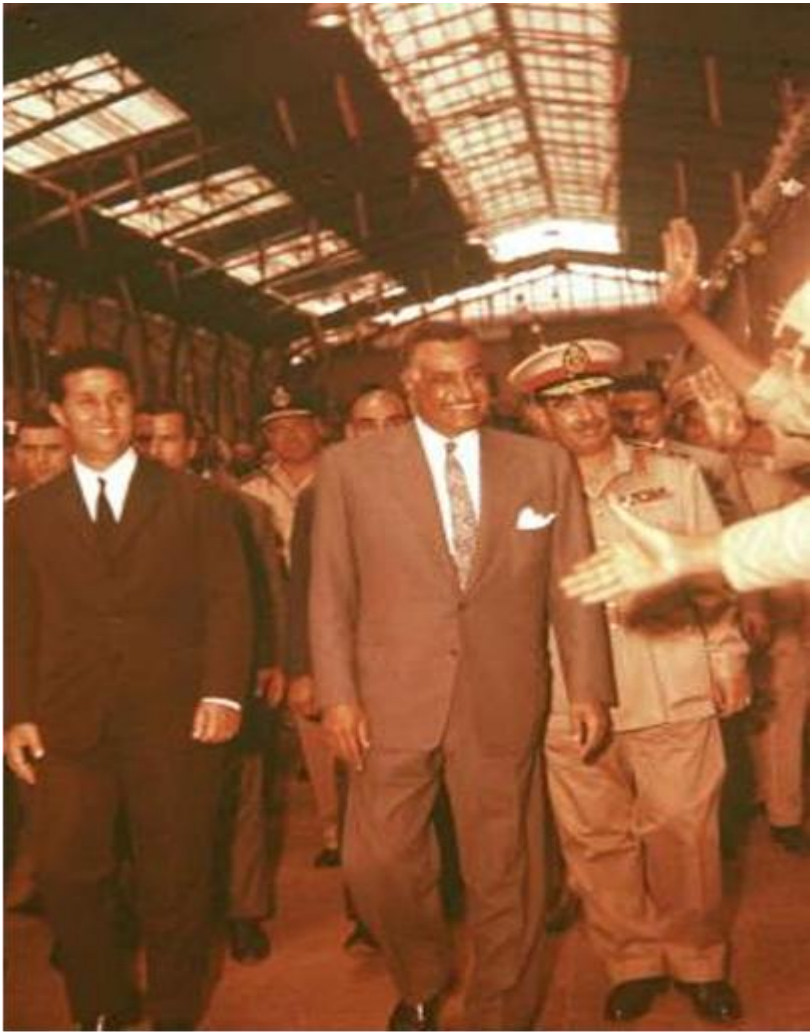

المصدر: إسم الكاتب، الصفحة

ملحق رقم: لحظات بث بيان أوّل نوفمبر على موجات إذاعة صوت العرب

**المصدر: إسم الكاتب، الصفحة**

**قائمة المراجع**

**أولا: المراجع**

أحمد بشيري. (2009). الثورة الجزائرية والجامعة العربية. الجزائر: ثالة للطباعة والنشر.

أحمد سعيد. (09 07, 2012). هكذا أذيع بيان أوّل نوفمبر في صوت العرب. أخبار اليوم.

أزغيدي محمد لحسن. (2009). مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير 1956-1962. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.

سهيل الخالدي. (2004). دور الجزائريين في حركة التحرر العربي في المشرق (1847 – 1948). الجزائر: دار هومه للنشر والتوزيع.

صالح فركوس. (2002). المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين 814 ق.م 1962. الجزائر: دار العلوم للنشر و التوزيع.

عقيب السعيد. (2004). دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بين خلال ثورة التحرير 155-1962. الجزائر: مؤسسة كوشكار للنشر و التوزيع.

عمار هلال. (2004). نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.

الفضيل الورتلاني. (2009). الجزائر الثائرة. الجزائر: دار الهدى.

**ثانيا: الملتقيات**

الأمين بشيشي. (2005). نماذج من الإعلام والإعلام المضاد. دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول جول الإعلام و الإعلام المضاد. الجزائر: دار القصبة للنشر.

تركي رابح عمامرة. (2005). صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة من 1956-1962 الإعلام و مهامه أثناء الثورة. دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول جول الإعلام و الإعلام المضاد . الجزائر: دار القصبة للنشر.

محمد الشريف سيدي موسى. (2005). الثورة الجزائرية في وسائل إعلام العالم الثالث والكتلة الشرقية الاعلام . دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول جول الإعلام و الإعلام المضاد. الجزائر: دار القصبة للنشر.

**ثالثا: المو اقع الإلكترونية**

(20 10, 2012). تم الاسترداد من www.wkipidia.org